تبكي عليهن البطاريق في الدجى وهن لدينا ملقيات كواسد

يريد ان اسريات بطارقة الروم لهم يبكون عليهن ليلا وهن ذليلات عند المسلمين رخيصة فيهن

بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

يقول هكذا عادة الايام سرور قوم ومساءة آخرين وما حدث في الدنيا حدث الا سر به قوم وسيء به قوم آخرون وقد قال ابو تمام ❊ ما ان ترى شيئا لشي محييا حتى تلاقيه لآخر قاتلا

ومن شرف الاقدام انك فيهم على القتل موموق كانك شاكد

الشاكد المعطي ابتداء يقول انت على فتكك اياهم محبوب فيما بينهم كانك تعطيهم شيئا وذلك من شرف الشجاعة لان الشجاعة محبوبة حتى عند من يقتله ❊

وان دما اجريته بك فاخر وان فؤادا رعته لك حامد

يقول يفخر بك الدم الذي تسفكه ويحمدك القلب الذي تخيفه وذلك من شرف الاقدام كما قال الآخر ❊ فان كنت مقتولا فكن انت قاتلي ❊ فبعض منايا القوم اكرم من بعض

وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد

يقول كل احد يرى طريق النجدة والجود لا يخفيان ولكن انما يسلك طريقهما من قادته نفسه اليه والمعنى انك مطبوع عليهما ونفسك تقودك اليهما ❊

نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه ذو وجهين وذلك انه مدحه في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعدا فقال نهبت من اعمار الاعدا بقتلهم ما لو عشته كانت الدنيا مهناة ببقائك فيها خالدا وهذا هو الوجه الثاني من المدح انه جعل جمال الدنيا ببقائه فيها وقال لو عشت لبقيت جمال الدهر لم يكن المدح نوع جها

فانت حسام الملك والله ضارب وانت لواء الدين والله عاقد

اي انت للملك بمنزلة الحسام ولكن الضارب بك هو الله وانت للدين لواء عاقدك الله عز وجل

وانت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه تشابه مولود كريم ووالد

يقول يا ابن ابي الهيجا انت ابو الهيجا ابن حمدان يعني صح شبهه بابيه حتى كانه هو وهو تولد فيما بعده ❊ تشابه مولود كريم ووالد ❊

وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان ولقمان راشد

يريد كل من اباءك يشبه اباه وترك صرف حمدون وحارث ضرورة وذلك غير جائز عند البصريين وخطأ الصاحب من هذا البيت فقال لم تزل مستحسنين جمع الاسما في الشعر كقول الشاعر ❊ ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ❊ بعتيبة بن الحارث بن شهاب ❊ وقول دريد بن الصمة ❊ قتلنا بعبد الله خير لداته ❊ ذواب بن اسماء بن زيد بن قارب ❊ واحتذى هذا الفاضل على طريقهم فقال وانت ابو الهيجا البيتان وهذا من الحكمة التي ذكر ارسطاطاليس وافلاطون لهذا الخلق الصالح انتهى كلامه ❊

قال

قال ابن فورجه اما سبك البيت فاحسن سبك يريد ان تشبه اباك وابوك كان يشبه اباه وابوه اباه الى آخر الآبا فليت شعري ما الذي استقبح فان قوله وحمدان حمدون وحمدون حارث فليس في هذا ما استقبح من حيث اللفظ والمعنى بل ما كان يصنع والرجل اسمه هذا والذنب في ذلك للآبا لا للمتنبي وهذا على نحو ما قال ابو تمام ❊ عبد المليك بن صالح بن علي بن قسيم النبي في حسبه ❊ والبحتري حيث يقول ❊ علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين ينطق ❊ وابن بكر بن دير فانه ❊ فنعم فتى الجلى ومستنبط الندى ❊ وملجا محروب ومفزع لاهث ❊ عياذ بن عمرو بن الحليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن وارث ❊

اولئك انياب الخلافة كلها وسائر املاك البلاد الزوائد

يقول هؤلاء الذين ذكرتهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب بهم تمتنع الخلافة امتناع السبع بنابه وسائر الملوك لا حاجة بالخلافة اليهم ❊

احبك يا شمس الزمان وبدره وان لامني فيك السهى والفراقد

جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول انا اميل اليك بهواي وان لامني في ذلك من لا يبلغ منزلتك ❊

وذاك لان الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد

يقول ذاك الحب لظهور فضلك على غيرك لا لطيب العيش عندك يعني ان العيش قد يطيب عند غيرك ولكن لا يظهر فضله ظهور فضلك فلا يستحق الحب ❊

فان قليل الحب بالعقل صالح وان كثير الحب بالجهل فاسد

وقال يعزيه بعبده يماك التركي وقد توفي في سحر يوم الاربعا لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربعين وثلثمائة

لا يحزن الله الامير فانني لآخذ من حالاته بنصيب

يقول لا احزنه الله تعالى فانه اذا حزن حزنت ادعى لنفسه مشاركته معه وغلط الصاحب في هذا البيت فظن انه قال لا يحزن الله الامير بالرفع على الخبر فقال لا ادري لم لا يحزن الله الامير اذا اخذ ابو الطيب بنصيب من القلق وليس الامر على ما توهم والنون مكسورة وهو دعا يقول لا اصابه الله بحزن فاني احزن اذا حزن يعني ان حزنه حزني فلا اصيب بحزنه لئلا احزن ❊

ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى بكى بعيون سرها وقلوب

يقول من سر جميع الناس ثم بكى لحزن اصابه ساءهم بكاه الذين كانوا يسرون به فكانه يبكي بعيونهم ويحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الاسى والجزع لبكاء هذا الذي كان سرهم والمعنى انك اذا بكيت بكى جميع الناس لبكائك وحزنوا لحزنك ويمكن ان تجعل الباء في بعيون للتعدية اي ابكاها والمعنى انهم

Copyright © King Saud University